جهود الطبري الأدبية

م.د.موفق أسعد محمد العنبكي

م.م. رعد ماموك حسين

المديرية العامة لتربية ديالى _ وزارة التربية

المقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه وأله وصحبه ومن والاه وإهتدى بهداه ، وبعد ... تكملة لما ابتدأنا به بحثينا في مؤلفات الطبري ، إذ تناولنا الشعر في تاريخه بأطروحة الدكتوراه ، والشعر الجاهلي في تفسيره برسالة الماجستير ، أثرنا أن ندرس جهوده الأدبية ، لما رأينا من وضوحها في كتابيه الجليلين ، لنبرزها للقراء والباحثين عسى أن تولَ العناية منهم ، فكان العنوان : (جهود الطبري الأدبية) .

مهدنا للبحث بتعريف موجز عن الطبري وأبرز مؤلفاته ، والدراسات التي عقدت عليها وسنعرض في البحث جهوده في إختيار النصوص الأدبية التي دونها في مؤلفاته ، وجهوده في التعلايق على تلك النصوص من شرح معانيها ، والمناسبة التي قيلت فيها ، ونسبتها إلى أصحابها ، وروايتها بأكثر من رواية ، وجهوده في التطرق لسير الشعراء وأخبارهم ، ومروياته النقدية بما نقل عن المتبصرين بالشعر ونقده ؛ كون هذه الجهود لم تدرس في البحثين المذكورين إذ ركز البحث فيهما على دراسة الأشعار موضوعياً وفنياً .

سنعتمد مؤلفات الطبري الثلاثة . تفسيره وتاريخه والمنتخب من ذيل المذيل . ميدانا" لبحثنا ، كونها تحوي مادة البحث .

وإن كانت من صعوبات تذكر فضخامة مؤلفاته وضخامة المادة الأدبية لهما قصب السبق ، ولكن اطلاعنا عليها في دراستينا السابقتين خففت عنا هذا العناء ، فضلا" عن الظروف الأمنية الحادة التي تعصف بمدننا مما صعب علينا الوصول إليها .

ونشهد بأننا بذلنا ما بوسعنا ليخرج البحث كما هو عليه ، فان كان فيه فضل فهو من الله ، وإن كان فيه من تقصير فمن نفسينا الخاطئتين ، والحمد لله رب العالمين .

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

التمهيـــد :

الطبري ت (٣١٠ هـ) هو ((أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري))[١] يعد إمام عصره بلا مدافع ومن العلماء الذين ذاع صيتهم كان ((إماما" في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والتاريخ وغير ذلك))[٢] وكانت له ((مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله))[٣] ، أوصلها بعض المحققين (٤) إلى ستة وعشرين مؤلفا" من أبرزها :

٠١ جامع البيان عن تأويل أي القرآن (وهو أجل التفاسير على الإطلاق وأعظمها) (٥) المعروف بتفسير الطبري وقد ترجم إلى لغات عدة .

٠٢ تاريخ الرسل والملوك المشهور بتاريخ الطبري وهو في عشرة أجزاء .

٠٣ ذيل المذيل ولم يصل الينا قال السخاوي :((وله على تاريخه المذكور ذيل بل ذيل على المذيل))[٦] ، ومنه أخذ ((المنتخب من ذيل المذيل)) الذي طبع مع التاريخ في الجزء الحادي عشر مع أثنين من المؤلفات .

٠٤ آداب المناسك . قال ابن عساكر :((هو لما يحتاج اليه الحاج من يوم خروجه ... إلى انقضاء حجه)) [٧] .

٠٥ طرق الحديث : قال الذهبي : ((رأيت مجلدا" من طرق الحديث لابن جرير ، فاندهشت له ولكثرة الطرق)) [٨] .

٠٦ لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام (٩) وقد اختصر باسم : الخفيف في أحكام شرائع الإسلام .

٠٧ المسند المجرد . قال ياقوت : (وقد كتب أصحاب الحديث الأكثر منه وذكر فيه من حديثه عن الشيوخ ما قرأه على الناس) (١٠) .

٠٨ ذكر القفطي له كتاب : شرح الآثار (١١)

ومع كل هذه المؤلفات فقد كان الطبري على دراية ومعرفة بأدب العرب ويبدو أنه كان يدرك إن (الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به واليه يصيرون) (١٢) ، لذا وفق الطبري في الاستفادة من الموروث الأدبي ، ونجد في تفسيره وتاريخه إن الشعر كان عاملا" من عوامل عدة ساهمت في نضج واتمام المنهج السليم عنده ، ولا ننسى أنه كان شاعرا" وقد قيل في حقه (كان له رحمه الله شعر فوق شعر العلماء) (١٣)

وتفسيره ذو تأثير يلتمس القارئ اسلوب المفسر في جعله الشعر شاهدا" للتوضيح والتفسير ، وهذا من خصائص الشعر وميزاته و ((إن الشواهد تنزع من الشعر ولولاه لم يكن على ما يلتبس الفاظ القرآن وأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم شاهد)) (١٤) .

كانت شخصية الطبري ومؤلفاته مدارا" واسعا" لعديد من الدراسات والبحوث منها دراسة احمد الحوفي الموسومة : الطبري[١٥] . تناول فيها ما تعلق بشخصية الطبري والدرر المكنونة في مؤلفاته بشكل موجز ، ودراسة د . زكي الالوسي في كتابه : الطبري النحوي من خلال تفسيره (١٦) .

ودراسة العزاوي الموسومة : الطبري ومنهجه في التاريخ[١٧] ، واطروحة العنبكي الموسومة: الشعر في تاريخ الطبري دراسة موضوعية فنية[١٨] ، ودراسة رعد ماموك الموسومة: شواهد الشعر الجاهلي في تفسير الطبري[١٩] ، وبحث الدكتور يونس السامرائي الموسوم : الشعر العباسي في تاريخ الطبري[٢٠] ، وبحث موفق العنبكي الموسوم : وظيفة الشعر في ذيول تاريخ الطبري دراسة مقارنة[٢١] . وهذا البحث الذي يسلط الضوء على جهود الطبري الأدبية

جهوده الأدبية

لا يخفى على دارسي الأدب ، ما لمؤلفات الطبري من أهمية ، إذ دون فيها عصارة مطالعاته الأدبية ، وما نقله عن سابقيه ، فبدت صفحات كتبه موشاة بطراز أدبي جميل ينم عن سعة علمه وذوقه الرفيع واهتمامه بالأدب والأدباء . آثرنا أن نبحث فيها وفق هذه النقاط :

أولا". رواية النصوص الأدبية وانتقاء الأفضل .

((حرص الطبري على تسجيل النصوص الأدبية))[٢٢] من شعر ونثر في تاريخه وتفسيره لدواعي متعددة لسنا بصدد ذكرها ، فقد رجع إلى الشعر في تفسير القرآن بشكل واسع [٢٣] ، سائرا" ((على نهج السلف الصالح في الاستعانة بالشعر على التفسير))[٢٤] ، فقد كان ابن عباس رضي الله عنه يستعين على التفسير بالشعر وقد روي عنه أنه كان يقول: ((إذا أعياكم تفسير أية من كتاب الله فاطلبوه في الشعر فأنه ديوان العرب)) [٢٥] .

فكانت كتبه مصدرا" مهما" من مصادر الأدب و (كثرة ما تمثل به الطبري من الشعر دليل على ثقافته الشعرية)[٢٦] . ففي تاريخه نقل خطب الجاهلية وخطب المسلمين وتعداها إلى نقل خطب خلفاء بني أمية وبني العباس وولاتهم وقادة جيوشهم وخطب معارضيهم من الأحزاب السياسية [٢٧] .

كما نقل القصص الكثيرة كقصة خلق أدم عليه السلام وقصة أبنيه هابيل وقابيل وقصص الأنبياء عليهم السلام وقصص مشاهير العرب[٢٨] . التي أتسمت بالأحداث المثيرة والممتعة . وقد تخللت قسما" من هذه القصص أمثال عربية[٢٩] اتسمت بالإيجاز والتركيز والمعاني الجليلة . يستطيع القارئ أن يكشف معناها ومغزاها بكل يسر لا كما تقرأ بمعزل عن سياقها ، ومن هنا جاء ارتباط الأمثال بالقصص والسير .

كما نقل أخبار الكهنة وسدنة المعابد ومدعي النبوة وما نظموا من أسجاع (٠٠) موسيقية عذبة فيها الغرابة والجزالة وبعد المرمى وأعمال الفكر وحسن النظم وبراعة توليد المعاني والترادف فضلا" عن سعة الخيال ينم عن تمكن أصحابها من أدوات اللغة .

وقد تخلل تاريخ الطبري بعض الوصايا[٣١] حين يختم سيرة قسم من الشخصيات التي يؤرخ لها . كما يذكر بعض النوادر التي أثرت عن تلك الشخصيات ، فقد ذكر أنه ((أتي المهدي برجل قد تنبأ ، فلما رأه ، قال : أنت نبي؟ قال : نعم ، قال: والى من بعثت ؟ قال: وتركتموني أذهب إلى من بعث اليه ؟ وجهت بالغداة فأخذتموني بالعشي ، ووضعتموني في الحبس . قال: فضحك المهدي منه ، وخلى سبيله))[٣٢] .

وحرص على نقل المكاتبات السياسية (٣٣) ، وقد لاحظنا أكثرها كان في العصرين الأموي والعباسي (٣٤) ربما لترامي أطراف الدولة العربية في هذين العصرين ، وشيوع الكتابة فضلا" عن كونها أحفظ وأدق لأسرار الأمة في أوامرها ونواهيها .

وتخللت أخباره في التاريخ مواعظ جليلة (٣٥) اتسمت بقصر جملها وترادف معانيها وقرب معناها وموسيقية عباراتها دلت على امتلاك أصحابها فنون القول وحسن اختيار الطبري لتلك النصوص الأدبية يدل على ذوقه النقدي الرفيع ، وهذا الحكم ينطبق تماما" على الأدعية المأثورة التي نقلها في تاريخه عن قسم من شخصياته (٣٦) .

وذكر كثيرا" من المحاورات التي دارت بين الشخصيات التي أرخ لها (٣٧) ، وقد اتصف كثير منها بفنية عالية مما أغرانا أن ندرسها ببحث منفصل (٣٩) .

كما ذيل قسما" من حياة الخلفاء العباسيين بتوقيعاتهم على الكتب والظلامات الواردة إليهم (٣٩) التي اتسمت بالبلاغة العالية والإيجاز الجميل ، ودون الحكم التي صدرت عنهم (٤٠) .

وبعد هذه الكثرة الكاثرة من النصوص الأدبية يمكننا القول إن مؤلفات الطبري غدت واحة أدبية جميلة فضلا" عن الغرض الذي ألفت من اجله .

ثانيا": شرح معاني الألفاظ :

الغالب على شرح الطبري للنصوص الأدبية هو توضيح معاني المفردات الغامضة ونجد ذلك شائعا" في تفسيره على نحو تعليقه على قول رؤبة بن العجاج :

(يا هندُ ما أسرَعَ ما تسعسعا ولو رَجَا تُبعُ الصَّبا تَتَبَعا (٤١)

أراد الشاعر بقوله ((تسعسعا)) بمعنى أدبر والعرب تقول : عسعس الليل وسعسع الليل إذا أدبر ولم يبق منه إلا اليسير ، وفي بيت رؤبة إشارة إلى لغة (سعسع)) (٤٢) ، ونحو تفسيره لخطبة الحجاج [٤٣] في أهل الكوفة التي منها قوله :

((أنا إبن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني[٤٤]

أما والله إني لأحمل الشر محمله ، وأحذوه بنعله ، وأجزيه بمثله ، وإني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها ، وإني لأنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى .

قد شمرت عن ساقها تشميرا

هذا أوان الشد فاشتدي زيم قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعي إبل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وظم ....))[٤٥]

قال : (قوله : " انا إبن جلا " ، فأبن جلا الصبح لأنه يجلو الظلمة ، والثنايا : ما صغر من الجبال ونتأ ، وأينع الثمر : بلغ ادراكه ، وقوله : " فإشتدي زيم" فهي أسم للحرب ، والحطم الذي يحطم كل شئ يمر به ، والوظم ما وقي به اللحم من الأرض ...) [٤٦] .

كما يوضح في بعض الأحيان أسماء الأماكن والوقائع التي يراها غامضة في النصوص الأدبية التي رواها ، نحو تعليقه على قول كعب بن معدان الاشقري :

رَمَتكَ فيلٌ بما فيها وما ظَلَمت ورامَها قبلك الفجفاجَةُ الصلِف (٤٧)

وبعد أن روى القصيدة قال : (أنشدني علي بن مجاهد : رمتك فيل بما دون كاز... قال: وكذلك قال الحسن بن رشيد الجوزجاني ، وأما غيرهما فقال :

رمتك فيل بما فيها ... وقالوا : فيل مدينة سمرقند . قال: وأثبتها عندي قول علي بن مجاهد)(٤٨) فقد روى البيت بأكثر من رواية وأبدى رأيه بأصح الروايتين ووضح أسم المدينة التي وردت في البيت .

ونحو تعليقه على الشعر الذي تمثل به عمرو بن سعيد بن العاص عامل يزيد على المدينة حين جاءه خبر مقتل الإمام الحسين عليه السلام والشعر هو :

عَجت نساءُ بني زياد عجةً كعجيج نسوتنا غداةَ الأرنب (٤٩)

قال: (والأرنب : وقعة كانت لبني زبيد علي بني زياد من بني الحارث بن كعب من رهط عبد المدان ، وهذا البيت لعمرو بن معد يكرب) (٥٠)

فقد أوضح الطبري هذه الوقعة ونسب البيت إلى صاحبه . وان كنا نظن إن الوقعة كانت لبني زياد علي بني زبيد كما في الشعر ، لأن الشاعر كما هو معروف من بني زبيد .

وأحيانا" نجد الطبري يعطي المعنى الإجمالي للنص الأدبي ، نحو تعليقه على قول عامر[٥١] بن الحارث :

(يأيها الناسُ سيروا إن قصركُمُ أن تُصبحوا ذات يومٍ لا تسيرونا

كُنا أناسا" كما كنتم فغيرنا دهرٌ فأنتم كما كُنا تكونونا

حُثوا ألمطي وَ أرخوا من أزمتها قبل الممات وَقَضوا ما تُقضونا

يقول اعملوا لأخرتكم ، وأفرغوا من حوائجكم في الدنيا) [٥٢]

ومثل ذلك تعليقه على قول شاعر قبيلة خزاعة عمرو بن سالم(٥٣) الذي استنجد بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم كون قبيلته داخلة في حلف المسلمين حينما غدرت بكر بنفر منهم وقد كانوا في حلف قريش مما هاج فتح مكة :

(إن قريشا" أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقكَ المؤكـدا
وجلعوا لي في كداءٍ رصدا وزعموا أن لستُ أدعو أحدا
وهم أذل وأقل عـــددا هم بيتونا بالوتير هجـــدا
فقتلونا ركعا وسجدا

يقول : قد قتلونا وقد أسلمنا) (٥٤)

وأحيانا" يوضح الشخصيات الواردة في النص نحو تعليقه على أبيات لحسان بن ثابت يحرض الناس على التهيؤ لفتح مكة ويذكر مصاب رجال خزاعة :

(أتاني ولم أشهد ببطحاء مكةٍ رجال بني كعبٍ تُحز رقابهـا
بأيدي رجالٍ لم يسلوا سيوفهم وقتلى كثيرٌ لم تجن ثيابهـــا
فلا تأمَنَنا يا بن أم مجالـدٍ إذا أحتلبَت صِرفا" وأعصل نابها

وقول حسان : بأيدي رجال لم يسلوا سيوفهم . يعني قريشا" . وابن أم مجالد ، يعني عكرمة بن أبي جهل) (٥٥) ونحو تعليقه على قول الفرزدق :

(عُزِلَ ابن بشر وأبن عمروٍ قبله‘ وأخو هراةَ لمِثلِها يتوقع

يعني بابن بشر عبد الملك بن بشر بن مروان ، وابن عمرو محمدا" ذا الشامة بن عمرو بن الوليد ، وبأخي هراة سعيد خذينة بن عبد العزيز ، كان عاملا" لمسلمة على خراسان) (٥٦) وأمثال هذا كثير في تاريخه (٥٧)

ثالثا": مناسبة النص الأدبي

دأب الطبري . في أغلب الأحيان . على ذكر مناسبة النصوص الأدبية التي أوردها في كتبه ويظهر ذلك جليا" في تاريخه على وجه الخصوص ، وبلا شك أن في ذلك أهمية كبيرة عند دارسي الادب إذ (يقدم السياق التاريخي مناسبة النصوص الشعرية التي قد تعين الناقد في فهم الغامض منها) (٥٨) فضلا" عن التحقق من نسبة النص الأدبي إلى صاحبه وقياس قوة عاطفة الاديب وفق الحدث التاريخي أو دواعي القول .

من ذلك على سبيل المثال . ذكره الرجز الذي ارتجزت به نسوة ثقيف بعدما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدم اللات ، إذ خرجن حاسرات يبكين عليها ويقلن :

الَا أبكين دُفاع أسلمها الرضاع (٥٩)
لم يحسنوا المِصاع

فالسياق كشف مستغلق المعنى ، وبين أثر الفعل في هؤلاء النسوة في القول والفعل ، ومثله ما جاء في تاريخ الطبري (كان مروان بن المهلب وهو بالبصرة يحث الناس على حرب أهل الشام ويسرح الناس الى يزيد وكان الحسن البصري يثبط الناس عن يزيد بن المهلب ... وان الحسن البصري كان يقول في تلك الأيام : أيها الناس الزموا رحالكم وكفوا أيديكم وأتقوا الله مولاكم ولا يقتل بعضكم بعضاً على دنيا زائلة ، وطمع فيها يسير ليس لأهلها بباقٍ ، وليس الله عنهم فيما أكتسبوا براضٍ ، أنه لم تكن فتنة الا كان أكثر أهلها الخطباء والشعراء والسفهاء وأهل التيه والخيلاء ، وليس يسلم منها الا المجهول الخفي والمعروف التقي ، فمن كان منكم

خفياً فليلزم الحق وليحبس نفسه عما يتنازع الناس فيه من الدنيا ...) [٦٠] . فقد مهد السياق المعنى الإجمالي للخطبة ولخص الغاية منها .

ومثله تعليقه على قول القطامي :

لقد باع شهر دينَه بخريطةٍ فَمن يأمن‘ القراءَ بعدك يا شهر ؟ (٦١)

فقد جاء في السياق : (كان شهر بن حوشب على خزائن يزيد بن المهلب فرفعوا عليه أنه أخذ خريطة ، فسأله يزيد عنها ، فأتاه بها) (٦٢) .

فسياق النص قدم توضيحا" اضافيا" لم يكن موجودا" فيه وهو أن المهجو لم يحفظ ما أستودع من أمانة فأستحق الذم من الشاعر .

رابعا": نسبة النصوص الأدبية إلى أصحابها ورواية قسم منها بأكثر من رواية :

في الغالب الاعم نجد النصوص الأدبية في كتب الطبري من أشعار وحكم وأمثال وقصص ومواعظ وتوقيعات وخطب ومكاتبات ونوادر منسوبة إلى أصحابها ليطمئن إليها ولا يكتفي بمجرد النقل نحو هذا الخبر : أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي مددا" للمثنى فسار نحو الجسر فلقيه مهران بن باذان قائد جيش الفرس فقال مهران:

(إن تسألوا عني فأني مِهران أنا لمِن أنكرني ابن‘ باذان

قال : فأنكرت ذلك حتى حدثني من لا أتهم من أهل العلم انه كان عربيا" مع أبيه باليمن إذ كان عاملا" لكسرى . قال : فلم أنكر ذلك حين بلغني) (٦٣) .

ومن حرصه على ذكر نسبة النصوص الأدبية إلى أصحابها قوله : ((قال المنصور :قال أبي : سمعت أبي . علي بن عبد الله . يقول : سادة الدنيا الأسخياء وسادة الأخرة الأنبياء) (٦٤) .

ومثله الخبر الأتي : لما ظفر المأمون بأبراهيم بن المهـــدي . حين دعا بالبيعة لنفسه . كتب ابراهيم طالباً العفو من المأمون فوقع الأخير في حاشية رقعته : (القدرة تذهب الحفيظة ، والندم توبة ، وبينهما عفو الله ، وهو أكبر ما نسأله) [٦٥] .

في النصين كليهما نجد حرصه على نسبة النص الأدبي الى صاحبه كما في غيرهما من النصوص ، وهذا كثير مطرد . وقد (يروي الشعر منسوبا" إلى أكثر من شاعر في كثير من الأحيان لا يرجح نسبة على أخرى) (٦٦) فمثلا" حينما روى مقتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة المرادي قال : (فقال عبد الله بن الزبير الاسدي ... ويقال : قاله الفرزدق:

إن كنتِ لا تدرين ما الموت' فأنظري إلى هانئٍ في السوق وأبن عقيل

إلى بطل قد هشم السيف وجهه وأخر يهوي من طمار قتيل)(٦٧)

ونادرا" ما يبدي رأيه في مثل هذا الامر فيرجح نسبة على أخرى (٦٨) .

وإذا كان لا يعرف القائل يصرح بذلك كما في هذا الخبر :(ذكر أن المعتز كتب إلى أبي أحمد(٦٩) يلومه للتقصير في قتال أهل بغداد ، فكتب اليه :

لأمر المنايا علينا طريق' وللدهر فيه اتساع وضيق'

فأيامنا عبر للأنامِ فمنها البكور' ومنها الطروق'

ومنها هنات تُشيب' الوليد وَيخذل' فيها الصديق الصديق'

... فأجابه محمد بن عبد الله (٧٠) أوقيل على لسانه :

ألا كل من زاغ عن أمرهِوجارَ به عن هداه' الطريق'

ملاقٍ من الامر ما قد وصفتَ وهذا بأمثال هذا خليق'

ولاسيما ناكث بيعةً وتوكيدُها فيه عهدٌ وثيق'

... أما الشعر الأول فأنه ينشد لعلي بن أمية في فتنة المخلوع والمأمون ، والجواب لا يعرف قائله) (٧١) .

حتى أننا نراه في بعض الأحيان يدقق في نسبة الشعر إلى صاحبه

وإذا ما رأى نسبة البيت إلى صاحبه خاطئة صحح ذلك وقال بصوابه نحو هذا الخبر الذي جاء في تاريخه . (قال هشام : قال أبو مخنف : تمثل يزيد بن المهلب قول حارثة بن بدرالغداني(٧٢) . قال أبو جعفر : أخطأ هذا هو للاعشى .

أ بالموت خشتني عباد وإنما رأيت منايا الناسِ يشقى ذليلُها

فما مِيتة إن مُتها غير' عاجزٍ بعارٍ إذا ما غالتِ النفس' غولها) (٧٣)

وأبو جعفر هو الطبري نفسه[٧٤] . فقد رد نسبة البيتين إلى الأعشى .وقد أخذ محقق ديوان الاعشى بهذه الرواية .

وأحيانا" نراه يروي الأشعار بأكثر من رواية لكنه لم يكن صارما" في هذا الجانب ، إذ إنه لم يرجح رواية على أخرى إلا ما ندر فيترك الأمر للقارئ يأخذ بأيها شاء ، وبذلك فائدة للمحققين لاختيار الرواية الأصح من خلال الموازنة والقرائن الموجودة (٧٥) .

ولنضرب على ذلك مثلا" الشعر الذي رواه في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أثناء هجرته إلى المدينة بعد أن مر بخيمة أم معبد قال الطبري : (أصبح صوت ببكة عاليا" يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه ، وهو يقول :

جزى الله رب الناس خير جزائِه رفيقين قالا خيمتي أم معبـدِ
هُما نزلاها بالهدى وأهتدت بـه فقد فاز من أمسى رفيق محمدِ
ليهنئ بني كعب مقام' فتاتهـم ومقعدها للمؤمنينَ بمرصـدِ
دَعاها بشاةٍ حائلٍ فتحلبَـت عليه صريحَ ضرةِ الشاةِ مُزبدِ

قال الطبري : هكذا أنشدنيه أبو هشام وأنما هو : فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد .

فغادرها رهنا" لديها لحالبٍ يردد'ها في مصدرٍ ثم موردِ

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت شاعر رسول الله **صلى الله عليه وسلم** شبب يجاوب الهاتف وهو يقول:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيُهم وقُدس من يسري اليهم ويغتدي
ترحلَ عن قومٍ فضلت عقولهم وحل على قومٍ بنورٍ مجـددِ
...
وهل يستوي ضلال قوم تسفهـوا عمىً وهداة يهتدون بمهتد ؟
نبي يرى مالا يرى الناس حولـه ويتلو كتاب الله في كل مسجد

قال الطبري: والذي نرويه ((في كل مشهد))

وإن قال في يومٍ مقالة غائبٍ فتصـديقُها فـي اليـومِ أو فـي ضـحى الغـدِ)

(٧٦)

ثم روى الخبر والشعر برواية أخرى إذ أبدل كلمة (قالا) بكلمة (حلا) في البيت الأول وكانت رواية البيت الثاني :

هما نزلا بالبر وأرتحلا بهِ فأفلح من أمسى رفيق محمدِ

وأسقط البيت الثالث وأضافه إلى جواب حسان مع استبدال (ليهنئ ، مقام) بـ (ويهنِ ، مكان) وروى البيت الرابع بالرواية التي صححها ، واستبدل (فغادرها ، يرددها) في البيت الخامس بـ(فغادره ، يدر لها) (٧٧) .

فنجد الأبيات كلها وردت بروايات مختلفة من دون أن يرجح رواية على أخرى إلا ما ندر كما في الموضعين اللذين أشار اليهما .

ونجد الشئ نفسه في جواب حسان إذ استبدل (اليهم) بـ (اليه) في البيت الأول و(فضلت) بـ(فزالت) في البيت الثاني وفي البيت الثالث استبدل (تسفهوا) بـ(تسكعوا) وروى عجز البيت الخامس (فتصديقها في ضحوة اليوم أو غدِ) (٧٨) . مع حذف بيتين قياسا" للرواية الاولى .

ومثل هذا كثير في تاريخه (٧٩) . وقد أوردنا قسما" منها في دراسة لنا سابقة (٨٠) .

خامسا": سير الشعراء

ترجم الطبري لكثير من الشعراء ممن اتصلوا بالأحداث التاريخية التي أرخ لها (٨١) إعجابا" بشخصياتهم الشعرية ، وتعبيرا" عن اهتمامه بالشعر والشعراء من هذه الشخصيات . على سبيل المثال . حسان بن ثابت ولبيد بن أبي ربيعة (٨٢) وزيد الخيل والنابغة الجعدي (٨٣) .

ونقل أخبار الفرزدق وروى قصة هربه من زياد بن أبيه (٨٤) ، وتمثل بأشعاره في أكثر من مناسبة .

كما نقل أخبار يزيد بن مفرغ الحميري وهجاءه لبني زياد (٨٥) وذكر نسب كعب بن جعيل ، وقسما" من أشعاره (٨٦) . وأرخ لكل من أبي البريد البكري وابن عرس (٨٧) ، وذكر أخبار أبي نواس وأشعاره (٨٨) . وذكر خبر أسر ابن البعيث وموته وشيئا" من أشعاره (٨٩) .

كما ذكر قصة مقتل علي بن الجهم ، وما قال من أشعار (٩٠) وفي حوادث سنة ٢٢٤ هـ أفرد عنوانا" قال فيه : (ذكر خبر أبي شاس الشاعر) (٩١) ثم أخذ يسرد نسبه وحياته وأحواله .

وبعد أن ذكر أخبار عبد الحميد الكاتب وشيئا" من أشعاره قال : أتخذ المهدي يعقوب بن داود (على وزارته وأمره ، وله [أي يعقوب] :

عجبا لتصريف الامـو ر محبةً وكراهيةً
والدهر يلعب بالرجـا ل له دوائر' جارية (٩٢)

ولابنه عبد الله بن يعقوب . وكان له محمد ويعقوب ، كلاهما شاعر مجيد . :

وزع المشيب شراستي وغرامي ومرى الجفون بمسبلٍ سجامِ
ولقد حرصت بأن أواري شخصه عن مقلتي فرمت' غير مرامِ
وصبغت ما صبغ الزمان فلم يدم صبغي ودامت صبغة الايامِ (٩٣)

ولابيه :

طلق الدنيا ثلاثا"واتخذ زوجا" سواها
انها زوجة سوء لا تبالي من أتاهـا) (٩٤)

فبمناسبة ذكر هذا الكاتب تطرق الطبري إلى شعره ، وتطرق إلى ذكر ولديه وحكم عليهما بأن كليهما شاعر مجيد وذكر شعر أحدهما . فرواية مثل هذه الأخبار ، والعناية بمثل هذه

الشخصيات وأفراد العناوين المستقلة لها ، وتخصيص الصفحات المتتالية لقسم منها في كتاب تاريخ دلالة قاطعة على مدى أهتمام المؤلف بالأدب والأدباء ودليل على سعة علمه ومدى اطلاعه وثقافته ، مما تقدم فائدة كبيرة للمحققين ودارسي الأدب ، فلا ينبغي لدارس الأدب الاستغناء عن كتبه .

سادسا": مروياته النقدية

روى الطبري في تاريخه أراء النقاد في الأشعار ، وما وقع به الشعراء من أخطاء في معانيهم ، وقارنوها بما قال السابقون لهم من أشعار جيدة ، وأخذوا عليهم غلوهم في معانيهم ، وسرقاتهم الشعرية ، وقد أثرنا أن نقسم هذه المرويات النقدية على النقاط الآتية :

أ. الأخطاء في المعاني :

نقل الطبري أخطاء قسم من الشعراء في معانيهم الشعرية منها ما جاء في الخبر الاتي : (ذكر عن عمارة بن عقيل (٩٥) أنه قال : قال لي عبد الله بن أبي السمط : علمت أن المأمون لا يبصر الشعر ، قال : قلت : ومن ذا يكون اعلم منه ؟ فوالله إنك لترانا ننشده أول البيت فيسبقنا إلى أخره ، قال : أنشدته بيتا" أجدت' فيه ، فلم أره تحرك له ، قال : قلت : وما الذي أنشدته ؟ قال : أنشدته :

أضحى إمام الهدى المأمون' مشتغلا" بالدين والناس' بالدنيا مشاغيل'

قال : فقلت له : إنك والله ما صنعت شيئا" ، وهل زدت على أن جعلته عجوزا" في محرابها ، في يدها سبحتها ؟ فمن القائم بأمر الدنيا إذا تشاغل عنها ، وهو المطوق بها ؟ هلا قلت فيه كما قال عمك جرير في عبد العزيز بن الوليد :

فلا هو في الدنيا مُضيع نصيبه ولا عَرَض' الدنيا عن الدين شاغِله

فقال : الان علمت أني قد أخطأت) (٩٦) .

ومن الخطأ في المعاني الذي وقع فيه الشعراء ورواه الطبري ما نقل عن المأمون أنه عزل قاضي دمشق بسبب قوله بيتين سمعهما الخليفة من مغنٍ يغني بهما وهما :

برئت' مِنَ الإسلام إن كان ذا الذي أتاك به الواشونَ عني كما قالوا

ولكنهم لما رأوكِ سريعـــةً إلي تواصوا بالنميمةِ وٱحتالوا (٩٧)

إذ قال لوزيره : (ما كنت أولي رقاب المسلمين من يبدأ في هزله بالبراءة من الإسلام) ، ثم قال للمغني لا تقل : برئت من الإسلام ، ولكن قل :

حُرِمت' مناي منك إن كان ذا الذي أتاك به الواشونَ عني كما قالوا (٩٨)

فقد شخص الخليفة خطأ الشاعر في المعنى وأقترح المناسب من القول في هذا الموضع مما يدل على حذقه في الشعر .

ب. المفاضلة بين الأشعار :

في المفاضلة بين أشعار الشعراء ما نقله عن الشاعر علي بن جبلة ، إذ حدثت جفوة بينه وبين الخليفة المأمون ، فتقرب الشاعر إليه بقصيدة يمدحه بها بوساطة حُميد بن عبد الحميد(٩٩) ، فوضع الخليفة شرطا" لقبوله أن تقارن قصيدته بما قال الشاعر من مديح في أبي دلف (١٠٠) و حُميد بن عبد الحميد . وكان الشاعر ابن جبلة قد مدحهما . فقال حُميد لابن جبلة ماذا ترى ؟ فقال : (الاقالة أحب الي ، فأخبر المأمون ، فقال : هو أعلم ، قال حُميد : فقلت لعلي بن جبلة : إلى أي شيء ذهب في مدحك أبا دلف وفي مدحك لي ؟ قال : إلى قولي في أبي دلف :

إنما الدنيا أبو دُلفٍ بين مغزاه' ومحتضره
فاذا ولى أبو دُلفٍ ولـــت الـــدنيا علـــى أثـــره

(١٠١)

وإلى قولي فيك :

لولا حُميد لم يكـن حَسَب يُعد ولا نسب
يا واحدَ العرب الذي عـزت بعزتـهِ العـرب (١٠٢)

فالمأمون كان يعلم ما بلغت أشعار الشاعر في الممدوحين أبي دلف وحُميد ، فكان ظنه في محله إذ لم يأت الشاعر بأجود مما قاله مما جعله ينسحب من الرهان ، ويرضى بما قسم له حُميد وأبو دلف من خلع وعطايا .

ج . الغلو في المعاني

من الغلو في معان الشعراء ما نقله الطبري عن الشاعر عمارة بن عقيل أنه قال : قال لي المأمون يوما" : (ما أخبثك يا أعرابي ! قال : قلت : وما ذاك يا أمير المؤمنين ؟ وهمتني نفسي ، قال : كيف قلت :

قالت مُفداة لما أن رأت أرقـــي والهـم يعتـادني مِـن طيفهِ لَمَـم
نهبتَ مالَك في الأدنين آصـــرة وفـــي الأباعِـدِ حتـــى حفك العَـدَم

فأطلب اليهم ترى ما كنت من حَسَنٍ تُسدي اليهم
فقد باتت لهم صِرِمُ فقلتُ عذلك قد أكثرت لائمتي ولم يُمت حاتم هزلا"
ولا هرم"(١٠٣)

فقال لي المأمون : أين رميت بنفسك إلى هرم بن سنان سيد العرب وحاتم الطائي ؟ فعلا كذا وفعلا كذا ، وأقبل ينثال علي بفضلهما . قال : فقلت يا أمير المؤمنين أنا خير منهما ، أنا مسلم وكانا كافرين ، وأنا رجل من العرب) (١٠٤) . فقد اعترض الخليفة على الشاعر لأنه قرن نفسه بحاتم الطائي وهرم بن سنان ، وقد ضرب بهما المثل في الكرم ، ولا نظن في ذلك كثير عيب إلا أن غرور الخليفة ، وصغر الشاعر في عينيه حملاه على ذلك .

د . السرقات الشعرية :

من السرقات التي ساقها الطبري ما ذكر (عن أبي مروان كازر بن هارون (١٠٥) أنه قال : قال المأمون :

بعثتُك مُرتادا" ففزتَ بنظرةٍ وأغفلتني حتى أسأتُ بكَ الظنا
فناجيت مَن أهوى وكنتُ مباعداً فيا ليتَ شعري عن دنوكَ ما أغنى
أرى أثراً منهُ بعينَيكَ بيناً لقد أخذَت عيناكَ من عينه حُسنا

قال أبو مروان : وأنما عول المأمون في قوله في هذا المعنى على قول العباس بن الأحنف ، فأنه اخترع :

إن تشقَ عيني بها فقد سَعِدت عينُ رسولي وفزتُ بالخبرِ
وكلما جاءني الرسول ' لها رددت' عمدا" في طرفه نظري
تظهرُ في وجهه محاسنها قد أثرت فيهِ أحسن الأثر
خذ مقلتِي يا رسول عاريةً فانظر بها واُحتكم على بصري)
(١٠٦)

طرافة الفكرة التي أنطوت عليهما المقطوعتان الشعريتان هي التي دعت أبا مروان أن يرمي المأمون بأخذ المعنى من الشاعر ، وهذا ليس بمستبعد إلا أن النقاد العرب القدامى اختلفوا في سرقة المعاني فقال بعضهم : (إن السرقة إنما هي في البديع المخترع الذي يختص به الشاعر لا في المعاني المشتركة بين الناس) (١٠٧) ، في حين عدها البعض الأخر من

السرقات المذمومة قال : (أما السرقة المذمومة فهي نوعان سرقة ظاهرة تكون في اللفظ والمعنى وهي أسوأ الانواع ، وسرقة خفية تحتاج إلى فطنة) (١٠٨) وقد رد بعضهم هذا القول وعده (سرقات موهومة) (١٠٩) .

ونظن أن مقطوعة المأمون من السرقة الخفية التي ليس فيها كثير عيب وإن كان الفضل للمتقدم .

هـ . أستحسان بعض الأشعار :

نقل الطبري في بعض كتبه أحكاما" انطباعية غير معللة لأصحاب الشأن في استحسانهم بعض الأشعار دون غيرها ، وربما كان ذلك حكم الطبري عليها أيضا" . من ذلك ما ذكر عن طريح بن إسماعيل (١١٠) الثقفي الشاعر إنه (دخل على المهدي فانتسب له ، وسأله أن يسمع منه ، فقال : ألست الذي يقول للوليد بن يزيد :

أنت ابن' مُسلنطح البطاح ولم تطرق عليك الحني والولج

(١١١)

والله لا تقول لي في مثل هذا أبدا" ، ولا أسمع منك شعرا" ، وإن شئت وصلتك) (١١٢)

فقد أعجب الخليفة بالقصيدة التي فيها هذا البيت ، وربما تمنى لو قيلت فيه ، ومن شدة اعجابه إنه أيقن أن الشاعر مهما قال من مدح فلم يبلغ مبلغه هذا ، فخاف أن يقول فيه أدنى من ذلك ، فينكشف الأمر للآخرين ، وربما لأن الشاعر مدح خصوم العباسيين فلم يسمع من الشاعر .

كما ذكر عن النقاد تفضيلهم مقطوعات من شعر بعض الشعراء على سائر أشعار العرب في غرض من الأغراض ، فقد قيل أن الخليفة المهدي سأل يوما" (أبا عبيد الله عن أشعار العرب ، فصنفها له ، فقال : أحكمها قول طرفة بن العبد : ...

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشددِ

أرى العيش كنزا" ناقصا" كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكا لطوَلِ المرخى وثنياه باليد)(١١٣)

ولا نظن تفضيل أبي عبيد الله ومن بعده الطبري لهذه المقطوعة إلا للحكمة البالغة التي تضمنتها فالموت يأتي على الكبير والصغير ، وما حياتنا إلا كنز ينقص يوما" بعد يوم وذلك لعمري تشبيه جميل ، وان طال العمر في أحدنا فهناك حد لطوله كالدابة التي ترعى وهي مربوطة بحبل له طول معين لا تستطيع تجاوزه ، وهذه صورة تشبيهية لا تقل جمالا" عن سابقتها ، (وقول لبيد :

ألا تسألان المرء ماذا يحــاول؟ أنحب فيقضى أم ضلال وباطل؟

ألا كل شيءٍ ما خلا الله باطــل وكل نعيمٍ لا محالةَ زائــلُ

أرى الناس لايدرونَ ما قدر أمرهم بلـــــى كـــــل ذي رأيٍ إلـــــى الله واسلُ)(١١٤)

والابيات في الحكمة ايضا" ، والمرء مهما حاول فمصيره الهلاك ولا بقاء إلا للخالق العظيم ، (وكقول النابغة الجعدي :

وقد طال عهدي بالشباب وأهلهِ ولاقيتُ روعات تشيبُ النواصيا
فلم أجد الإخوان إلا صحابــة ولم أجدِ الاهلينَ إلا مثاويــا
ألم تعلمي أن قد رُزِئت محارباً فما لكِ منه اليوم شيء ولا ليا) (١١٥)

فالشاعر قد خبر الحياة وأعطى رأيه في الأهل والإخوان فلم يجدهم إلا صحبة لابد أن تنقضي ، لا يملكون له شيئا" ، و(قول هدبة بن خشرم :

ولستُ بمفراحٍ إذا الدهرُ سرني ولا جازعٍ من صرفه المتقلــبِ
ولا أبتغي الشر والشر تاركـي ولكن متى أحمل على الشر أركبِ
وما يعرف الاقوامُ للدهر حقهُ وما الدهرُ مما يكرهون بمُعتـبِ
وللدهرِ في أهل الفتى وتـلادهِ نصـيب كحـز الجـازر المتشعـــبِ)

(١١٦)

أعلن الشاعر في هذه الأبيات إن صروف الدهر لا تؤمن ، والاقدار واقعة بأصحابها لا محالة فإن أخطأت مرة أصابت مرة أخرى كما يحز الجازر جزوره ، ولأجل هذا لم يفرح الشاعر بمسرات الدهر ولم يكترث بأحزانه . (وكقول زيادة بن مزيد : ...

تذكرَ عن شحطٍ أميمةَ فأرعوى لها بعدَ اكثارٍ وطولِ نحيبِ
وإن أمرأً قد جربَ الدهرَ لم يخف تقلبَ عصريهِ لغيرُ لبيـبِ
هل الدهرُ والأيام إلا كما تـرى رزيئةُ مالٍ أو فراقُ حبيبِ؟
وكل الذي يأتي فانت نسيبــهُ ولستَ لشيءٍ ذاهبٍ بنسيبِ
وليس بعيدٌ ما يجيء كمقبــلٍ ولا مــا مضــى مــن مفـرحٍ بقريــبِ)

(١١٧)

لم يبتعد معنى هذه المقطوعة عن سابقتها فعلى المرء فيها أن يتوقع كل مكروه ، وإن ما تضمره الأيام واقع قريب ، (وكقول ابن مقبل :

لما رأت بدلَ الشبابِ بكَت لـه والشيب أرذل هذه الإبـدال
والناس همُهمُ الحياةُ ولا أرى طولَ الحياةِ يزيدُ غير خبـالِ

وإذا افتقرتَ إلى الذخائرِلم تجد ذخرا" يكونُ كصالح الأعمال) (١١٨)

الشاعر في هذه الأبيات أيضاً لم يبتعد كثيرا" عن أقوال سابقيه ، فهذه الدنيا فانية لا يدوم فيها شيء سوى العمل الصالح ، فالناقد أختار هذه الأشعار لتشابهها في الموضوع والغرض وحتى في البحر الشعري إلا في النص الأخير ، ونظن أنها وافقت أهواء الطبري وذوقه الأدبي ، ولو لم يكن معجباً بها لما نقلها ومما يستحسن من الأشعار ما جاء

١٧

في هذا الخبر : (قال المأمون لمحمد بن الجهم : أنشدني ثلاثة أبيات في المديح والهجاء والمراثي ولك بكل بيت كورة فأنشده في المديح :

يجود بالنفس إذ ضن الجواد بها والجود بالنفسَ أقصى غاية الجودِ (١١٩)

وأنشده في الهجاء :

قُبحَت مناظرهم فحينَ خبرتُهم حَسُنَت مناظرهم لقُبحِ المخبرِ(١٢٠)

وأنشده في المراثي :

أرادوا ليُخفوا قبرهُ عَن عدوهِ فطِيبُ تراب القبر دَل على القبرِ (١٢١)

ونظن أن الطبري نفسه قد استحسن هذه الأشعار كما استحسنها الشاعر والخليفة إذ لا مبرر لذكرها في كتاب تاريخي سوى إهتمامات المؤلف الأدبية ، وقد أشرنا إلى أنه كان شاعرا" وله أشعار في الحكمة منها قوله :

خلُقان لا أرضى طريقهما بطرُ الغنى ومذلة الفقرِ
فاذا غنيتَ فلا تكن بطراً وإذا افتقرتَ فتِه على الدهرِ (١٢٢)

الخاتمـــة

بعد أن ألقينا عصا الترحال من أسفار الطبري عنت لنا ملاحظات يتوجب علينا ذكرها .

لمؤلفات الطبري أهمية كبيرة لدارس الأدب ، لما فيها من جهود أدبية متميزة تدل على سعة علم صاحبها ، وذوقه الرفيع ، وثقافته المتنوعة .

فقد دون النصوص الأدبية الكثيرة ، إذ خص تفسيره بالأشعار دون النصوص النثرية ، للاستدلال على معان آيات القرآن الكريم سيرا" على نهج السلف الصالح في التفسير .

ونقل الخطب الكثيرة والقصص المعبرة والأمثال الموجزة والأسجاع العذبة والوصايا المفيدة والنوادر المسلية والمواعظ الجليلة والأدعية المأثورة .

ودون المكاتبات السياسية والمحاورات المتنوعة ، وتوقيعات الخلفاء ووزرائهم .

وشرح معاني النصوص التي دونها ، إذ وضح معاني المفردات الغامضة وأسماء الأماكن والوقائع والأعلام ، كما أعطى المعنى الإجمالي لقسم من النصوص الشعرية .

وكثيرا" ما يذكر مناسبة النص الأدبي وبذلك فائدة لفهم النص والتحقق من نسبته إلى صاحبه .

كما نسب النصوص الأدبية إلى أصحابها ، وأعطى رأيه في قسم من الأشعار المتنازع على نسبتها ، وأورد قسما" من النصوص الأدبية بأكثر من رواية ، وذلك فائدة للمحققين لاختيار الرواية الأنسب .

ومن اهتماماته بالشعر والشعراء فقد ذكر سير قسم منهم وذكر شيئا" من أشعارهم ، كما خصص صفحات عدة لمرويات نقدية عن أهل الأدب والنقد . نبهوا فيها الشعراء على أخطائهم في المعاني .

وفاضلوا بين أشعارهم ، وعابوا عليهم غلوهم في معانيهم وسرقاتهم الشعرية ، ومن جانب أخر أستحسنوا بعض الأشعار وفضلوها على غيرها ، ولهذا ننصح أن تول جهود الطبري بعناية أكثر من دارسي الأدب كأن تخصص أكثر من دراسة للنثر الفني في تاريخه .

<u>هوامش البحث</u>

٠١ وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ت٦٨١ هـ ، دار صادر ١٩١/٤ .

٠٢ المصدر نفسه ١٩١/٤ .

٠٣ المصدر نفسه ١٩٢/٤ .

٠٤ ينظر تاريخ الطبري مقدمة المحقق ١٥/١ .

٠٥ معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ت ٦٢٦ هـ ، صححه د . س . مرجليوث ، ط٢ ، مصر ، ١٩٣٠ م ، ٤٢/١٨ .

٠٦ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي ت٩٠٢ هـ ، مط . الترقي ١٤٤ .

٠٧ التاريخ الكبير لابن عساكر ت ٥١١ هـ ، دمشق ، ١٣٣١ هـ ، ٣٥٢/٨ ، تاريخ الطبري ، مقدمة المحقق ١٥/١ .

٠٨ تذكرة الحافظ للذهبي ت ٧٤٨ هـ ، مطبعة حيدر أباد الدكن ، ١٣٣٣ هـ ، ٢٥٣/٢ .

٠٩ينظر سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي ت (٧٤٨ هـ) بيروت ١٧٠/١٠ ، وينظر التاريخ الكبير ٣٤٨/٨ ، مقدمة محقق تاريخ الطبري ١٩/١ .

٠١٠ معجم الأدباء ٦٥/١٨ .

١١. أنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي ت ٦٤٦ هـ ، تح . محمد أبي الفضل إبراهيم ، مط . دار الكتب ، ١٩٥٥م ، ٩٠/٣ .
١٢. طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ت (٢٣١ هـ) مطبعة المدني ٢٤/١ .
١٣. أنباه الرواة على أنباء النحاة ٨٩/٣ وينظر مقدمة محقق تاريخ الطبري ١٣/١ .
١٤. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، تح . محمد علي البجاوي ، دار إحياء الكتب ، ١٩٧١م ، لأبي هلال العسكري ت(٣٩٥ هـ) دار الفكر ١٤٤ .
١٥. الطبري بقلم أحمد محمد الحوفي ، أعلام العرب ١٣ ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر ، ١٩٦٣م
١٦. الطبري النحوي من خلال تفسيره . د. زكي الالوسي دار الشؤون الثقافية بغداد ط١ .
١٧. الطبري ومنهجه في التاريخ . عبد الرحمن العزاوي . رسالة ماجستير بغداد ١٩٨٦ م .
١٨. الشعر في تاريخ الطبري ، دراسة موضوعية فنية ، موفق أسعد محمد العنبكي ، إطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧م .
١٩. شواهد الشعر الجاهلي في تفسير الطبري ، دراسة في القيم الفنية والتوظيف التفسيري ، رعد ماموك حسين عبد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٣م .
٢٠. الشعر العباسي في تاريخ الطبري ، د . يونس السامرائي ، مجلة كلية الأداب ، جامعة بغداد ، العدد ٦٥ ، سنة ٢٠٠٤م .
٢١. وظيفة الشعر في ذيول تاريخ الطبري . . دراسة مقارنة . د . موفق أسعد محمد العنبكي ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد ٦ ، العدد ٢٣ ، وزارة التربية ، العراق ، ٢٠١٣ م .
٢٢. الشعر في تاريخ الطبري أطروحة دكتوراه . ٢١ .
٢٣. ينظر التفسير والمفسرون ١٤٥/١ ، شواهد الشعر الجاهلي في تفسير الطبري دراسة في القيم الفنية والتوظيف التفسيري . رسالة ماجستير . رعد ماموك ١١.
٢٤. شواهد الشعر الجاهلي في تفسير الطبري ١٣
٢٥. الطبري بقلم الحوفي . ١٣٧ .
٢٦. الشعر العباسي في تاريخ الطبري . د. يونس السامرائي . مجلة كلية الاداب جامعة بغداد العدد ٦٥ لسنة ٢٠٠٤ م ص٥٨ .
٢٧. ينظر على سبيل المثال تاريخ الطبري ٥١٣/١ ، ٣٩٤/٢ ، ٢٢٤/٣ ، ٥٩٢ ، ٣٩٥/٧ ، ٤٢٦ .
٢٨. ينظر المصدر نفسه على سبيل المثال ٨٩/١ ، ١٣٧ ، ٢٣٣ ، ٦١٨ .
٢٩. ينظر المصدر نفسه ٦١٩/١ ، ٣٥٠/٢ .
٣٠. ينظر المصدر نفسه ١٦٨/٢ ، ٢٩٦ ، ١٣٨/٣ .
٣١. ينظر على سبيل المثال المصدر نفسه ٢٢٦/٣ ، ٧١/٨، ١٠٣ ، ١٠٥ .
٣٢. ينظر المصدر نفسه ١٧٦/٨ ، وينظر على سبيل المثال : ٣٤٩/٨ ، ٣٥٠
٣٣. ينظر المصدر نفسه ٣٣٢/٨ ، ٣٣٥ ، ٢٩٦/٩ ، ٣٤٨ .
٣٤. ينظر المصدر نفسه ١٣٠/٨ ، ٣٨٥ .
٣٥. ينظر على سبيل المثال المصدر نفسه ٢١٦/٦ ، ٢١٨ ، ٥٧١ ، ٥٩٤ .

٣٦. ينظر على سبيل المثال المصدر نفسه ٤٢٣/٥ ، ١٧٥/٨ ، ٣٥٥ .

٣٧. ينظر المصدر نفسه ٢٩٥/٥ ، ٣٠٥ ، ٤٥٧ ، ٣٨٥/٦ .

٣٨. عنوانه : أدب المحاورات السياسية في العصر الأموي ٤١ هـ ـ ١٣٢ هـ ، د. موفق أسعد محمد العنبكي . وهو بحث قيد النشر في مجلة دراسات تربوية تصدرها وزارة التربية .

٣٩. ينظر تاريخ الطبري ١٩/٨ ، ٩٧ ، ٦٠٤ .

٤٠. ينظر على سبيل المثال المصدر نفسه ٨٨/٨ ، ٨٩ ، ٩٤ .

٤١. البيت من الرجز ديوان رؤبة ٨٨

٤٢. تفسير الطبري ١٠٠/٣٠ .

٤٣. نقصد الحجاج بن يوسف الثقفي والي عبد الملك بن مروان على العراق سنة ٧٥ هـ ، تاريخ الطبري ٢٠٥/٦ .

٤٤. البيت من الوافر من قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحي . الأصمعيات لعبد الملك بن قريب الأصمعي ت ٢١٦ هـ ، تح . مجيد طراد ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣م : ٧٣.

٤٥. المقطوعة من الرجز لرويشد بن رميض العنزي ، تاريخ الطبري ٢٠٣/٦ ، الأغاني ٢٥٥/١٥ .

٤٦. المصدر نفسه ٢٠٥/٦ .

٤٧. البيت من البسيط ، شعراء أمويون القسم ٢ شعر كعب بن معدان الاشقري ٤١٣، تاريخ الطبري ٤٧١/٦ ، الأغاني ٢٩٩/١٤ . الفجفاجة : كثير الكلام .لسان العرب لابن منظور ت ٧١١هـ ، دار صادر ، بيروت ، ط٤ ، ٢٠٠٥م . ١٣٠/١١

٤٨. تاريخ الطبري ٤٧١/٦ .

٤٩. البيت من الكامل ديوان عمرو بن معد يكرب ٦٧ ، تاريخ الطبري ٤٦٦/٥ .

٥٠. تاريخ الطبري ٤٦٦/٥ .

٥١. عامر بن الحارث من قبيلة جرهم كان قومه يلون الكعبة في الجاهلية ، المصدر نفسه ٢٨٥/٢ .

٥٢. الأبيات من البسيط لعامر بن الحارث كان قومه جرهم يلون الكعبة في الجاهلية المصدر نفسه ٢٨٥/٢ .

٥٣. عمرو بن سالم الخزاعي أحد بني كعب قال القصيدة بعدما تظاهرت قريش على خزاعة وأصابوا منهم ما أصابوا ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق . المصدر نفسه ٤٤/٣.

٥٤. الأبيات من الرجز لعمرو بن سالم الخزاعي أحد بني كعب المصدر نفسه ٤٥/٣ .

٥٥. الأبيات من الطويل . شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري ٩٧ ـ ٩٩ مع اختلاف في رواية الأبيات الثلاثة ، تاريخ الطبري ٤٨/٣ .

٥٦. البيت من الكامل . شرح ديوان الفرزدق ٥٠٩ مع اختلاف في رواية البيت . تاريخ الطبري ٦١٦/٦ .

٥٧. ينظر على سبيل المثال : تاريخ الطبري ٣٤٨/١ ، ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ ، ٨٠/٣ ، ٥٠٠/٥ ، ٥٠٦ ، ٨٠/٦ ، ٣٠١ ، ٤٣٣ ، ٥٧٩ ، ٥٩١ .

٥٨. وظيفة الشعر في ذيول تاريخ الطبري دراسة مقارنة ٢٩١ .

٥٩. تاريخ الطبري ١٠٠/٣ ، سيرة ابن هشام ٣٢٦/٢ مع اختلاف الرواية . الرضاع جمع راضع وهو اللئيم ، المصاع : المضاربة بالسيف . لسان العرب ١٦٧/٦ .

٦٠. تاريخ الطبري ٥٩٤/٦ .

٦١. البيت من الطويل . للقطامي الكلبي وهو الحصين بن حمال بن حبيب من بني عبد ود وهو غير القطامي التغلبي الشاعر الأموي المعروف تنظر ترجمته خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ت ١٠٩٣هـ ، تح . عبد السلام محمد هارون ، مط . المدني ، ط٣ ، ١٩٨٩م ، ٣٩٣/١ ، مقدمة ديوان القطامي ٧ موسوعة الشعر العربي (القطامي الكلبي) .

٦٢. تاريخ الطبري ٥٣٨/٦ .

٦٣. المصدر نفسه ٩٤/٨ .

٦٤. المصدر نفسه ٦٠٤/٨ .

٦٥. الشعر في تاريخ الطبري ٥١ .

٦٦. البيتان من الطويل وصدر الأول لا يستقيم وزنه لعل صوابه (وان ...) لعبد الله بن الزبير الاسدي ، شعره : ١١٥ ، تاريخ الطبري ٣٧٩/٥ .

٦٧. ينظر تاريخ الطبري ٥٢٠/١١ .

٦٨. وكان المعتز قد عقد لأخيه أبي أحمد الموفق بن المتوكل سنة ٢٥١ هـ على حرب المستعين وقد بويع للمعتز بالخلافة سنة ٢٥٢ هـ وخلع عنها ومات سنة ٢٥٥ هـ وأبو أحمد الموفق هو الذي قضى على صاحب الزنج سنة ٢٧٠ هـ في خلافة المعتمد . توفي سنة ٢٧٨ هـ بداء النقرس ينظر تاريخ الطبري ٢٩٠/٩ ، ٢٢/١٠ .

٦٩. هو محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين كان على رأس جيش المستعين في حربه للمعتز ت ٢٥٣ هـ ينظر المصدر نفسه ٢٨٩/٩ .

٧٠. المقطوعتان من المتقارب ، تاريخ الطبري ٣١٦/٩ ، ٣١٧ .

٧١.البيت من الرجز المصدر نفسه ٤٧٢/٣ .

٧٢. هو حارثة بن بدر بن حصين بن قطن بن غدانة بن يربوع من خراسان من بني تميم ووجوهها ، وهو من ولد الأحنف بن قيس . تنظر ترجمته الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ت ٣٥٦هـ ، تح . علي السباعي وأخرون ، مؤسسة جمال للطباعة بيروت ، ١٩٧٢ م ، ٣٨٤/٨ .

٧٣. البيتان من الطويل ديوان الاعشى الكبير ١٧٧ ، تاريخ الطبري ٥٩٦/٦ .

٧٤. كما بينا كنيته في السطر الأول من التمهيد .

٧٥. ينظر وظيفة الشعر في ذيول تاريخ الطبري ٢٩٨ ـ ٢٩٩ .

٧٦. شرح ديوان حسان ١٤٢ـ ١٤٤ ، تاريخ الطبري ٥٧٩/١١ ، والابيات من الطويل ـ أم معبد بن كعب من خزاعة كما في سيرة ابن هشام ٥٥/١ .

٧٧. ينظر تاريخ الطبري ٥٨١/١١ .

٨٨. ينظر المصدر نفسه ٥٨١/١١ .

٧٩. ينظر على سبيل المثال المصدر نفسه ٢٥٠/٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٤٧٥ ، ١٠/٧ ، ١٩ ، ٥٣/٩ ، ١٠٣ ، ٦٥٣/١١ .

٠٨٠ ينظر الشعر في تاريخ الطبري ٥١ ـ ٥٤ .

٠٨١ ينظر وظيفة الشعر في ذيول تاريخ الطبري ٢٩٩ .

٠٨٢ ينظر تاريخ الطبري ٥٣٥/١١ ، ٥٤١ .

٠٨٣ ينظر المصدر نفسه ٥٤٢/١١ ، ٥٦٩ .

٠٨٤ ينظر المصدر نفسه ٢٤١/٥ ـ ٢٥٠ .

٠٨٥ المصدر نفسه ٣١٧/٥ ـ ٣٢١ .

٠٨٦ المصدر نفسه ٦١٢/١ .

٠٨٧ المصدر نفسه ٤٧/٧ ، ٨٦

٠٨٨ المصدر نفسه ٥١٤/٨ ، ٥٢٠ .

٠٨٩ المصدر نفسه ١٧٠/٩ ـ ١٧١ .

٠٩٠ المصدر نفسه ٢٦٤/٩ .

٠٩١ المصدر نفسه ٨٩/٩ .

٠٩٢ البيتان من مجزوء الكامل المصدر نفسه١٨٣/٦ .

٠٩٣ الأبيات من الكامل ضمن خمسة أبيات ، المصدر نفسه ١٨٣/٦ ـ ١٨٤ .

٠٩٤ البيتان من مجزوء الرمل ، المصدر نفسه ١٨٤/٦ .

٠٩٥ هو عمارة بن عقيل بن بلال بن الشاعر جرير بن عطية الخطفي من شعراء الدولة العباسية بين عهدي المأمون والمتوكل من أهل اليمامة وسكن البصرة وأخذ عنه علماؤها اللغة ت ٢٣٩ هـ ، تنظر ترجمته : ديوانه ٧ ـ ١٧ ، الأغاني ١٢٣/٢٠ . الاعلام لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ١٧/٤ .

٠٩٦ البيت الأول من البسيط والبيت الثاني من الطويل شرح ديوان جرير ٤٣٥ ، والخبر في: تاريخ الطبري ٦٦٣/٨ .

٠٩٧ البيتان من الطويل تاريخ الطبري ٦٥٦/٨ ، الاغاني ٣٤٠/١١ .

٠٩٨ تاريخ الطبري ٦٥٧/٨ .

٠٩٩ حميد بن عبد الحميد الطوسي بطل طي كافح بابك الخرمي وكان يقاتل تحت لواء الافشين في خلافة المعتصم ، وقد عاصر أبا العتاهية الشاعر وله موقف معه ت٢١٤هـ ينظر الاغاني ٩٥/٤ ، تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول ٢٧٠ .

٠١٠٠ أبو دلف العجلي ت ٢٢٦هـ ـ ٨٤٠م هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل من بني عجل بن لجيم أمير الكرخ وسيد قومه وأحد الأمراء قلده الرشيد أعمال الجبل ثم كان من قادة جيش المأمون وأخباتر أدبه وشجاعته كثيرة ، وللشعراء فيه أماديح . تنظر ترجمته : وفيات الأعيان ٤٢٣/١ ، الأعلام ١٣/٦ ، وينظر تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول ، شوقي ضيف ، ط ٥ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣م : ٢٧٣ .

٠١٠١ البيتان من المديد . شعر علي بن جبلة العكوك ٤٧ ، تاريخ الطبري ٦٥٩/٨ ، الأغاني ١٠٥/١٨ .

١٠٢. البيتان من مجزوء الكامل . شعر علي بن جبلة العكوك ٩٧ ، تاريخ الطبري ٦٥٩/٨ ، والخبر والشعر في : الشعر والشعراء لأبن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ ، تح . احمد شاكر ، دار المعارف ، ١٩٥٨م : ٨٤٠ ، الأغاني ١٠٥/١٨ .

١٠٣. الأبيات من البسيط . ديوان عمارة بن عقيل ٧٦ ، تاريخ الطبري ٦٦٤/٨ الاغاني ١٨٤/٢٠ .

١٠٤. تاريخ الطبري ٦٦٤/٨ . ٦٦٥ ، وينظر الاغاني ١٨٤/٢٠ .

١٠٥. لم نعثر على ترجمة له في المظان التي اعتمدناها .

١٠٦. المقطوعة الأولى من الطويل والثانية من المنسرح ديوان العباس بن الاحنف ١٥٣ . ١٥٤ ، تاريخ الطبري ٦٥٨/٨ ، وهي لأبي نواس في ديوانه الذي حققه الغزالي :٢٧٢ .

١٠٧. الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري للأمدي ت ٣٧٠هـ ، تح . السيد أحمد صقر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٦١م ٣٢٦/١ ، دراسات بلاغية ، د.احمد مطلوب ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠م : ١٧٤ .

١٠٨. الوساطة بين المتنبي وخصومه . القاضي الجرجاني ١٨٦.

١٠٩. القاضي الجرجاني الاديب الناقد . د . محمود السمرة ، بيروت ، ١٩٦٦م : ٣٠٥ .

١١٠. هو طريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد الثقفي أبو الصلت شاعر الوليد بن يزيد الأموي وخليله ، أدرك دولة بني العباس ومات في أيام المهدي تنظر ترجمته الاغاني٣٠٢/٤ ، الاعلام ٣٢٥/٣ .

١١١.البيت من المنسرح ، شعراء أمويون القسم ٣ شعر طريح بن إسماعيل الثقفي ٢٩ ، تاريخ الطبري ١٨٣/٨ ، الأغاني ٣١٦/٤ . المسلنطح : ما اتسع سطحه ، تطرق : تضيق ، الحني والولج : الإزقة . لسان العرب ١٨١/٧ ، ١١١/٩ ، ٢٧٥/١٥ .

١١٢. تاريخ الطبري ١٨٢/٨ . ١٨٣ .

١١٣. الأبيات من الطويل . شرح ديوان طرفة بن العبد ، سيف الدين الكاتب ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٨٩م : ٥٤ تاريخ الطبري ١٨٤/٦ . يعتام : يختار ، الطول: الحبل الذي يطول للدابة فترعى به . لسان العرب ٣١/١٠ ، ١٦٤/٩ .

١١٤. الأبيات من الطويل . شرح ديوان لبيد ٢٥٤ . ٢٥٦ . تاريخ الطبري ١٨٥/٦ .

١١٥. الأبيات من الطويل شعر النابغة الجعدي ، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ، ط١ ، ١٩٦٤م : ١٧٠ ، تاريخ الطبري ١٨٥/٦ والأبيات منها في خزانة الأدب للبغدادي ١٢/٢ ، ١٣ .

١١٦. الأبيات من الطويل شعر هدبة بن الخشرم العذري ، د . يحيى الجبوري ، دار القلم للنشر ، ط٢ ، الكويت ، ١٩٨٦م : ٧٤ . ٧٥ ، تاريخ الطبري ١٨٥/٦ الكامل في التاريخ لابن الأثير ت ٦٣٠هـ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨م : ٨٦/٤ مع اختلاف في الرواية . وهدبة شاعر إسلامي كان راوية للحطيئة معروف بالشجاعة والجلادة ت(٥٧) هـ أخباره في الأغاني ٢٥٤/٢١ .

١١٧. المقطوعة من الطويل ، تاريخ الطبري ١٨٥/٤ . ١٨٦ .

١١٨. الأبيات من الكامل من قصيدة للأخطل في شعره ١٥٩ . ١٦٣ ومطلعها

لمن الديار بجابل فوعال درست وغيرها سنون خوال

ونسب المبرد البيت الثالث إلى الخليل بن أحمد ، الكامل في اللغة والأدب ١٤/٣ ولم أجدها في ديوان ابن مقبل الذي حققه د.عزة حسن . والخبر والشعر في : تاريخ الطبري ١٨٦/٦ .

٠١١٩ البيت من البسيط لمسلم بن الوليد في شرح ديوانه ١٦٤ من قصيدة له في مدح داود بن يزيد بن حاتم بن خالد بن المهلب مع اختلاف في رواية صدره مع رواية تاريخ الطبري ١٨٣/٨ .

٠١٢٠ البيت من الكامل لمسلم بن الوليد أيضا" في شرح ديوانه ٣٢١ .

٠١٢١ البيت من الطويل لمسلم أيضا" في شرح ديوانه ٣٢٠ ، والخبر والشعر في : تاريخ الطبري ٦٦٥/٨ .

٠١٢٢ البيتان من أحذ الكامل ، للطبري ، انباه الرواة على انباء النحاة٨٩/٣ ، تاريخ الطبري مقدمة المحقق ١٤/١ .

قائمة المصادر

- القرآن الكريم
- الأصمعيات ، عبد الملك بن قريب الأصمعي ت ٢١٦هـ ، تح. مجيد طراد ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣م .
- الأعلام . خير الدين الزركلي . دار العلم للملايين ، ط٤ بيروت ١٩٧٩ م .
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ مطبعة الترقي دمشق ١٣٤٩ هـ .
- الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني ت ٣٥٦ هـ تح . علي السباعي وعبد الكريم الغرباوي وآخرون . مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٧٢ م .
- انباه الرواة على أنباء النحاة . جمال الدين علي بن يوسف القفطي ت ٦٤٦ هـ تح. محمد أبي الفضل إبراهيم . مطبعة دار الكتب ١٩٥٥ م .
- تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول . د.شوقي ضيف ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ م .
- تاريخ الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ . تح . محمد أبي الفضل إبراهيم ط٣ دار المعارف ١٩٧٩ م .
- التاريخ الكبير لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الشافعي ت ٥١١ هـ دمشق ١٣٣١ هـ .
- تذكرة الحفاظ ، تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ مطبعة حيدر أباد الدكن ١٣٣٣ هـ .
- تفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ . تح.محمود شاكر . ط١ بيروت ٢٠٠٢ م .
- التفسير والمفسرون . محمد حسين الذهبي استاذ في كلية الشريعة في الازهر . د.ت .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣هـ تح. عبد السلام محمد هارون مطبعة المدني ط٣ بمصر ١٩٨٩ م .
- دراسات بلاغية ونقدية . د.أحمد مطلوب . دار الرشيد للنشر . سلسلة دراسات ١٩٦ دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٨٠ م .
- ديوان ابن مقبل . تح. د. عزة حسن ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي مديرية احياء التراث القومي ، دمشق ١٩٦٢ م .

- ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ ت ١٩٥ هـ . تح . احمد عبد المجيد الغزالي ، الناشر دار الكتاب العربي بيروت ١٩٩٢ م .
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح وتعليق الدكتور م . محمد حسين ، الناشر مكتب الآداب بالجمايز ، المطبعة النموذجية ، ١٩٥٠م .
- ديوان رؤبة اعتنى به وليم بن الورد البورسي ، برلين ١٩٠٣ م .
- ديوان العباس بن الأحنف . تح . عاتكة الخزرجي . القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٤ م .
- ديوان عمارة بن عقيل ت ٢٣٩ هـ . تح . شاكر عاشور ، ط ١ مطبعة البصرة ١٩٧٣ م .
- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي . صنعه هاشم الطعان سلسلة كتب التراث ١٤ مطبعة الجمهورية ١٩٧٠ م .
- ديوان القطامي . تح . إبراهيم السامرائي ، د.احمد مطلوب ، بيروت ١٩٦٠ م .
- زيادة بن زيد العذري حياته وما تبقى من شعره ، د . عبد العظيم فيصل صالح ، محمد احمد شهاب مجلة سر من رأى تصدر عن كلية التربية ، سامراء جامعة تكريت ، العدد٨ مج ٣ ، السنة الثالثة ، ٢٠٠٧ م .
- سير أعلام النبلاء . لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ . اعتنى به محمد بن عيادي بن عبدالحليم . مطبعة دار البيان الحديثة ، ط١ الدار البيضاء المغرب ٢٠٠٣ م .
- السيرة النبوية . عبد الله بن هشام المعافري ت ٢١٨هـ ، تح . مصطفى السقا وابراهيم الابياري ط٢ مطبعة البابي الحلبي ١٩٥٥ م .
- شرح ديوان جرير . تأليف محمد إسماعيل عبد الله الصاوي . مطبعة الصاوي ط١ د.ت.
- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، ضبطه وصححه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس بيروت ١٩٨٠م .
- شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الانصاري ت ٢٠٨ هـ ، تح . د . سامي الدهان ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م .
- شرح ديوان طرفة ، قدم له وعلق على حواشيه سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٨٩ م .
- شرح ديوان الفرزدق . جمع عبد الله إسماعيل الصاوي ، ط١ بمصر ١٩٣٦م .
- شرح ديوان لبيد حققه وقدم له د.إحسان عباس طبع بمطبعة حكومة الكويت ١٩٦٢ م .
- شعر الأخطل ، صنعه السكري ، تح . فخر الدين قباوة ، دار الأصمعي بحلب . مطبعة الأصيل ١٩٧٠ م .
- شعراء أمويون القسم الثالث ، شعر طريح بن إسماعيل الثقفي ، دراسة وتحقيق د. نوري القيسي ، مط . المجمع العلمي العراقي ١٩٨٢ م .
- شعراء أمويون القسم الثاني ، شعر كعب بن معدان الاشقري ، دراسة وتحقيق د. نوري القيسي ، مط . المجمع العلمي العراقي ١٩٨١ م .
- الشعر العباسي في تاريخ الطبري ، د.يونس السامرائي . مجلة كلية الآداب . جامعة بغداد العدد ٦٥ لسنة ٢٠٠٤ م .

- شعر عبد الله بن الزبير الاسدي تح . د.يحيى الجبوري ، دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٤م.
- شعر علي بن جبلة العكوك . تحقيق ودراسة أحمد نصيف الجنابي ، مطبعة الآداب في النجف الاشرف ١٩٧١ م .
- الشعر في تاريخ الطبري دراسة موضوعية فنية ، موفق أسعد محمد العنبكي ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ٢٠٠٧ م .
- شعر النابغة الجعدي . منشورات المكتب الإسلامي بدمشق الطبعة الاولى ١٩٦٤ م .
- شعر هدبة بن الخشرم العذري ، د. يحيى الجبوري ، دار القلم للنشر والتوزيع ط٢ الكويت ١٩٨٦ م .
- الشعر والشعراء . أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ . تح . أحمد شاكر دار المعارف ١٩٥٨ م .
- شواهد الشعر الجاهلي في تفسير الطبري دراسة في القيم الفنية والتوظيف التفسيري . رعد ماموك حسين عبد . رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة ديالى ٢٠١٣ م .
- الطبري بقلم احمد محمد الحوفي ، أعلام العرب ١٣ ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر ١٩٦٣ م .
- الطبري النحوي من خلال تفسيره . د. زكي فهمي احمد شوقي الالوسي ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ط١ د .ت .
- الطبري ومنهجه في التاريخ . عبد الرحمن حسين علي العزاوي . رسالة ماجستير جامعة بغداد ، كلية الآداب ١٩٨٩ م .
- طبقات فحول الشعراء . محمد بن سلام الجمحي ت ٢٣١ هـ . تح . محمود محمد شاكر . مطبعة المدني القاهرة ١٩٧٤ م .
- القاضي الجرجاني الأديب الناقد . د. محمود السمرة . بيروت ١٩٦٦ م .
- الكامل في التاريخ للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير ت ٦٣٠ هـ دار الفكر بيروت ١٩٧٨ م .
- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥ هـ . تح . محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي القاهرة ، د . ت .
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، تصنيف أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري ت٣٩٥هـ تح. محمد علي البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي ١٩٧١ م .
- لسان العرب للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ت ٧١١ هـ دار صادر ط٤ بيروت ٢٠٠٥م .
- معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ت ٦٢٦ هـ صححه د. س .مرجليوث ط٢ مطبعة هندية بالموسيكي بمصر ١٩٣٠ م .
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري . أبو القاسم الحسن بن بشر الامدي ت ٣٧٠هـ ، تح.السيد أحمد صقر القاهرة . دار المعارف ١٩٦١ م .

- موسوعة الشعر العربي الالكترونية . الاصدار الثالث ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٣ م .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه . علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني ت ٣٩٢ هـ ، تح. محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ط٣ القاهرة د . ت .
- وظيفة الشعر في ذيول تاريخ الطبري . دراسة مقارنة . د . موفق أسعد محمد العنبكي مجلة دراسات تربوية المجلد ٦ العدد ٢٣ وزارة التربية . العراق ٢٠١٣ م .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ت ٦٨١ هـ تح. د. إحسان عباس ، بيروت ١٩٧١ م .

Abstract

Al-Tabari is well-known as a commentator of the Holy Quran and a famous historian. This research highlights his literary efforts in his compiles, where he cited many literary texts indicating his science and culture expansion and his sublime literary taste.

He wrote in his commentary a lot of poetic texts so as to infer the meanings of the Holy Quran verses, and he transferred in his history many speeches and addresses, stories, proverbs and priests' rhyme, wills, wonders, subscriptions, advices and prayers, he also cited the political correspondence and dialogues as well as many poems of various historical ages.

His literary efforts were characterized with illustration of the literary texts meanings which he recorded, hence he explained the meanings of vague words, and stated the names of places, incidences and prominent men; also he gave the overall meaning of part of the literary texts.

He often mentioned the occasion in which the literary texts were told and attributed them to their authors and he narrated them in more than one way.

Of his literary efforts, he addressed the poets' biographies and mentioned their news; he also mentioned critical narrations about the expert of literature and its criticism.